مليم
١٠

الكشكول

عدد
٣٨١

ميثاق السلام

النحاس — بقا تمموا الحرب قبل ما ترجعوني للوزارة وبعدين تقولوا انكم بتساعدوا الضعفاء؟ روح يا شيخ بلاش أونطة ...

العم سام — وزارة إيه اللي نرجعك لها؟ رجعت المية فى زورك ...

الجنجفينا پيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

حمام الهدى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اروبا

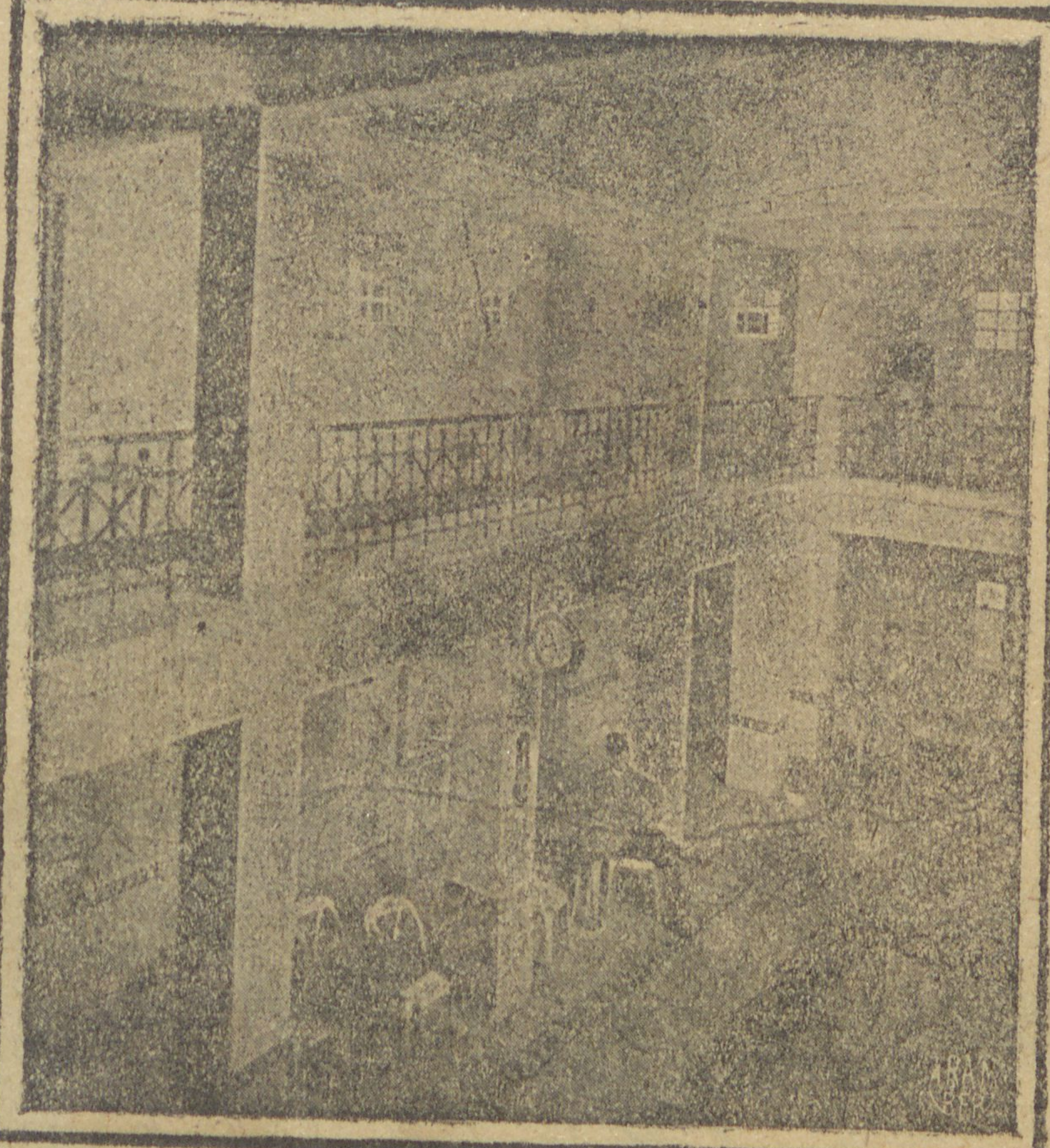

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

عند شملا

بشارع فؤاد الاول

(ابتداء من يوم الاثنين ٣ سبتمبر والايام التالية)

فرصة عظيمة لمناسبة العودة الى المدارس

(تخفيضات هائلة — فرص استثنائية)

— جوائزنا —

سيهدى فى ظرف هذه الفرصة لكل من يشتري بمبلغ ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ غرش صاغ أو زيادة نقداً « جائزة جميلة جداً » — وهذه الجوائز معروضة في فترينانا

الكشكول

جريدة مصور قسياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

جناية الوفد على الشرق !

كتب الامير شكيب ارسلان الى جريدة «كوكب الشرق» مقالا بعنوان «كما حنا كما حنين» ينعي فيه ما صنعه الفرنسيون بسوريا ويقول أنهم يتبعون فى انتدابهم فيها خطوات الانكليز في احتلال مصر، وان مصر ان نالت من الانكليز استقلالا فقد تناله سوريا من فرنسا، وان القطرين يشربان من معين واحد

وتغنت جريدة «البلاغ» ببضعة تلغرافات وردت على «بيت الامة» يوم ذكرى وفاة المرحوم سعد باشا من لبنان وسوريا وقالت ان مصر كما تدين لسعد بيقظتها فالشرق كله يدين له بذلك

أما ان مصر تدين لسعد بيقظتها فكلام يحتاج الى كثير من الادلة، وكلام سوف يوفيه التاريخ الحديث حقه من الحكم، ولو ان اليقظة كانت هي الركض فى الشوارع والهتافات وترك ورثاء سعد النحاس ووليم وحسن يس وفخري عبد النور وما هناك من وثائق سيف الدين ونحوها لوجب أن يبقى الشرق نائما الى يوم القيامة ولكان المرحوم عرابي باشا الذي كان يسير في الشوارع لا على الارض بل على كتل من الزهور ينثرها أهل البلاد تحت سنابك حصانه هو — لا سعد — امام يقظته، ومع ذلك فان هؤلاء الذين كانوا يرون عرابى لا يستحق الا أن يمشي على الزهر والورد والرياحين تركوا ذريتهم لا يعرفون بعد ست وأربعين سنة مكان قبره ولا فى أي بقعة من الارض دفنت عظامه

أما أن الشرق يخطو كما تخطو مصر وقد يخيب كما خابت فصحيح، ولكن هذا لا لأن فرنسا تتبع في انتدابها لسوريا ما يتبعه الانكليز فى احتلالهم مصر فقط !!

لم تخب نهضة مصر لأن الاحتلال الانكليزي يحارب هذه النهضة فقط، بل لأن سعداً العظيم، فى مصر وفى الشرق خلف ذرية هي، مع الاحتلال، «النحاس ووليم وويصا واصف وواصف غالي وفخري عبد النور وجعفر فخري الخ...»، ولأن هذه الذرية كانت، مع الاحتلال، ضغثا على ابالة.

ولم يخب الشرق، بل لم تخب سوريا ولبنان وفلسطين لأن فرنسا تتبع فى انتدابها ما يتبعه الانكليز في احتلالهم مصر فقط، بل لان بعض المسئولين من ابناء هذه البلاد لا يستفيدون من اخطاء مصر وغلطات سياسييها بل يعنون فى تقليد «نحاسيينا» تقليداً أكثر من الاعمي ومن المحقق أن يصير ببلادهم الى أكثر من الهلاك

أقال صاحب الجلالة الملك وزارة النحاس في مصر. فأقال رئيس وزراء سوريا فى الاسبوع نفسه وزير داخليته بدعوى ان هذا حقه يستعمله معه كما استعمل ملك مصر حقه الدستوري مع النحاس، وجاءت الى مصر في الشتاء الماضى بعثة معارف فلسطين فلم تبحث فى التعليم ومناهجه وبرامجه بقدر ما حرص اعضاؤها على زيارة «بيت الامة» وزيارة قبر سعد، ولقد خطب على القبر اسعاف بك النشاشيبي وقال ان العظمة لم تعرف في تاريخها الا عمر بن الخطاب وسعد زغلول

كان النشاشيبي مضحكا في خطابه، وقد رآه أحدهم عصر يوم زيارة «وفده» قبر سعد فى شرفة الكونتننتال فقال له: مالك يا استاذ وما لعمر بن الخطاب تسود اسمه بمثل ما فعلت اليوم، انت فى بلد فيها أحزاب وبعض أحزابها يأخذ كثيراً على سعد فلماذا تندفع هذا الاندفاع فى مناصرة حزب على حزب فى بلد انت فيه ضيف ويجب لتكون ضيفا خفيفا أن تكون مع زملائك «بعثة معارف فقط»

قال النشاشيبي لمحدثه وكان صحفيا

— أتنوي أن تكتب مثل هذا فى جريدتك؟

أجاب صاحبه:

— نعم سأكتب هذا

قال النشاشيبي: أرجوك أن لا تفعل

فسأل صاحبه لماذا؟

فقال النشاشيبي: اننا يا أخي لا نخطب لكم وانما نخطب هنا لاجل بلادنا، وما قصدت أن أمدح سعداً وانما أريد أن أثير النفوس فى فلسطين

وكنت فى طريقي الى لبنان أجتاز «الناقورة» وهي مكان الجمرك اللبناني بين الجبل وبين فلسطين، وقدمت لعمال الجمرك «الباسبور» وبعد أن اطلعوا عليه وعرفوا أنى صحفى سألنى أحدهم

— هل انت وفدي؟

قلت — ليس لي هذا الشرف يا سيدي وانا ضد الوفد على خط مستقيم

قال السائل فى لهجة حنق: مابحبك

قلت له: اتفاق

وتمت عملية المرور من الجمرك بين هذا الحوار السمج اللطيف

فعلة الشرق فى مصر وفي غيرها من ممالكه ليست في الاحتلال وحده ولا في الانتداب وحده، بل فيهما وفي تخلي المسئولين عن حمل المسئولية وترك الميدان خاليا للنصابين والمرتزقين، وهي أيضا فى عدم الاستفادة من الاخطاء والاغلاط واصلاح الموقف بقدر ما يتطلبه الحاضر، ثم هي في ان يكونوا كالاستاذ النشاشيبي يقولون هنا لا ليقرأوا هنا بل ليقرأوا هناك، فيضرون هنا وهناك!!

***

طواف امين ابو يوسف !

جاء فى جريدة الاهرام بعنوان «امين بك يوسف» ما يأتى

«بروكسل في ٢٣ اغسطس

سافر امين بك ابو يوسف أمس الى لندن

في طيارة بعد ما قضى اسبوعا في بلجيكا فقد وصل الى بروكسل يوم الجمعة الماضى بعد تمضية اسبوع في همبورغ وكولونيا بدعوة من « نقابة الصناعة الالمانية في الخارج » وقد قوبل في بروكسل بالترحيب واتفق وزير الخارجية ووزير الصناعة والتجارة على برنامج زياراته للمراكز الصناعية البلجيكية وقد صرح بأن الزارع المصري وتاجر القطن المصري لا يجنيان من الاسعار ما يتناسب وكلفة القطن وانه من الامور الجوهرية اقامة علاقات تجارية مباشرة بين البلدين فيحصل الزارعون المصريون على اسعار وافية بالنسبة الى قطنهم ويحصل أصحاب الصناعة البلجيكية على اسعار وافية بالنسبة الى بضائعهم وقد احدث رأيه تأثيراً كبيراً في المقامات الرسمية وغير الرسمية ودعى للاجتماع بممثلي نقابة القطن وبعد البحث ساعة اتخذوا قراراً مطابقا لآرائه . والمأمول أن ممثلي نقابات صناعة القطن الالمانية والفرنسية والبلجيكية سيقصدون الى مصر في الشتاء القادم للنظر في الوسائل والاساليب العملية لاقامة علاقات مباشرة بين المنتجين المصريين وأصحاب الصناعة . وقد حادثه مندوبو الصحف البلجيكية وقالت جريدة القرن العشرين أنه ليس وطنيا مصريا فقط بل هو يود الخير لجميع الاوطان . ودعاه ممثلو الصناعة والتجارة الى مأدبة فأبى قبول الدعوة في هذا الاسبوع مراعاة لذكرى وفاة الزعيم الوطني المصري الكبير » اهـ.

وقياسا على ما تنشره الصحف الوفدية من أخبار « المؤتمر البرلماني الدولي » في برلين وما لاقاه النحاسيون هناك لابد أن يكون وزير خارجية المانيا ووزير «صناعتها وتجارتها » قد انفقا الساعات في وضع برنامج زيارات أبي يوسف العظيم الشأن ، ثم لابد أن تكون الجرائد الالمانية قد طنطنت به وشنشنت كما يقول « بروكسل الاهرام » وكما ينشرون عما لاقاه النحاسيون في برلين واذن يكون وزراء المانيا ورجالها المسئولون غاية في الغفلة والسخف ولا أعرف كيف تسكت عن ذلك سفارتهم في القاهرة

على انه ان جاز أن يقابل النواب والشيوخ السابقون في مصر بشيء من الاكرام لانهم كانوا نوابا وشيوخا فكيف قوبل ابو يوسف هذه المقابلة وكيف اتفق وزيران من وزراء المانيا على بروجرام موظف « أكبر قليلا من الصغير » في حكومة مصر ، ثم كيف اذن يكون استقبال ولي عهد مملكة من الممالك أو أي وزير من وزراء دولة من الدول العظمى في برلين اذا كان هذا هو استقبال موظف مصري في قلم كتاب المرحوم مجلس الشيوخ

وكيف تكون حركة الوزارة الالمانية كلها ازاء ذلك اذا كان وزيران من وزرائها يشتغلان بوضع بروجرام استقبال مي امين ؟؟

دع الوزارة الالمانية والوزراء الالمانيين وتصوير المانيا بهذا السخف جانباً ، وتعال نتكلم عن مصر وحكومة مصر ، وهل يرضيها أن يتقدم موظف من عامة موظفيها الى الحكومات بمثل ما تقدم امين ابو يوسف لحكومة المانيا ؟؟ وماذا قال ابو يوسف لوزراء الالمانيين باسم مصر وحكومتها حتى قابلته هذه الحكومة بمثل هذا الاستقبال ؟؟ واذا لم يكن الاستقبال صحيحاً فكيف تسمح الحكومة المصرية لموظف من موظفيها أن يكذب هذا الكذب ؟؟ وهل كتبت السفارة المصرية في برلين لوزارة خارجية مصر عن حقيقة الواقع أو لم تكتب ؟ وما هي الحقيقة ؟؟

لعل وزارة الخارجية تحرص على الاخلاق وعلى سمعة مصر وتجود على الرأي العام ببيان خاص بطواف هذا البهلوان الصغير في ممالك أوربا واستقبال حكوماتها وشعوبها لحضرته، لعلها تفعل ذلك قبل أن يعقد باسم الحكومة قرضا وهي لا تدري!...

***

التمثيل ومساعدة الحكومة!

اذا كانت التياترات هي المدرسة الثانية للشعب ، واذا كانت الحكومة قد فكرت تفكيراً جديا في تكوين الممثلين والممثلات ومساعدتهم مساعدات أدبية ومادية فاظن أن ما تعانيه بعض الجوقات المصرية في سوريا وفلسطين وحلب يستحق عناية الحكومة لا سيما ان الحاجة تضطر بعضهم الى الاقدام على بعض ما يشين سمعة المصريين مما لا يستره حتى ما لاقته « الاستاذة » منيرة المهدية في الاستانة من تكريم الغازي مصطفى كمال لها

واذا كانت الحكومة وخصوصا وزارة المعارف تعنى أولا بالاخلاق وبخاصة أخلاق أعضاء بعثاتها فلعلها تتفضل برأيها في شاب أرسلته على نفقتها الى أوروبا ليدرس التمثيل وهو في الوقت نفسه زوج امرأة يعرف أنها تعربد في احدى المجلات عربدة تستجير منها الاخلاق وتغضب لها وزارة الداخلية ، ولا يبعد أن يكون قد سمع ما يقوله المترددون على فندق سان استفانو من أنها تنزل مع شريكها في العربدة الكتابية في غرفة واحدة من هذا الفندق فلا تفرق حيطان الغرفة بينهما ليلا ولا نهاراً ...

***

النيابة العمومية وعصابة « بيت الامة »!

تقدمت للنيابة العمومية بلاغات كثيرة ضد بعض اعضاء الوفد والهيئة الوفدية من عصابة « بيت الامة » وستبدأ النيابة في تحقيقها

ويقال ان بين هذه البلاغات بلاغا ضد محمود بك بسيوني « ولا تبيعوا اقطانكم الا بثلاثين ريال» حسين بك هلال وحسن افندي نافع خاصا باصدار مرسوم بالعفو عن سابقة رجل من المنيا ، وبلاغا ضد الاستاذ « فوانيه » لاتفاقه مع رجل يملك أرضا له في البحيرة لينشيء له فتحة على مسقى مقابل ثمانين جنيها دفع منها عشرين وكتب له بالباقي كمبيالة ، وثلاثة بلاغات ضد فخري عبدالنور

ويقال ان شخصا اسمه ابو زغلة كان موظفا في السلك السياسي واحيل الى المعاش بين من احالتهم وزارة ثروت باشا تقدم لفخري بك عبدالنور أيام كان نائبا يرجوه أن يعيده الى وظيفته فطلب منه مائتي جنيه فلما استكثر المبلغ قال فخري بك ان اباك صرف عليك حتى نلت شهادتك ثلاثة آلاف جنيه فافرض انها ثلاثة آلاف ومائتان

ولتحيا البلشفية

***

الدكتور محجوب في طريق وزارة الداخلية

ضاع الامل بالوزارة من الدكتور محجوب بضياع « النيابة » ، وقد قالوا له أن وزارة الداخلية تفكر في « التشريع للعمال » لانشاء ادارة لذلك فمدح الفكرة وقال أنه يضع لهذه الادارة قانونا مقدمة لتحويلها الى وزارة

وهو مشغول الآن بوضع قانون لهذه الادارة الوهمية طامعا أن يشبك في وزارتها اذا جعلت وزارة ، وطمعنجي بنا له بيت ..

ومنذ ايام ذهب الدكتور مع الاستاذ داود بركات الى وزارة الداخلية فلما وقف بهما الاتومبيل على الباب ونزلا التفتا فوجدا نفسيهما أمام طائفة من مندوبي الصحف فاضطرب الدكتور واقبل على مندوب « البلاغ » يحدثه في أن الاهرام نشرت له مقالات ردا على الوزارة وحينئذ كان الاستاذ داوود قد تركه وذهب الى غرفة القيسي باشا ولم ينقذ محجوب من الموقف الا شخص كان خارجا فخرج معه ، وهكذا يحترم الدكتور نفسه لدرجة انه يخاف حتى من مندوب « البلاغ » في الدواوين !!

« متفرج »

ذكرى سعد

لحضرة غلبان الدولة الشاعر « اياه »

مضت سنة أولى على سيدي سعد — فعيطت من حزني على العلم الفرد
ومزّقت اثوابي وقطّعت بدلتي — وخلّعت اسناني بلطمي على خدي
ونتّفت شعر الرأس والوجه كله — فلا شعر في وجهي ولا شعر فى فودي
وقلّبت جنبي فوق كوم شقافة — فعاظت جنابي شقفة خربشت جلدي
وسالت دموعي جاريات كأنها — « طرمبات » ري دائرات بلا سد
هو الحزن فى قلبي، هو اللطم في يدي — هو المر في عيشي، هو الجمر فى كبدي
ولست ودين المسلمين مبالغا — اذا قلت اني بينهم هكذا وحدي

***

ذكرتك يا سعد حزينا ولم يكن — حزينا بحق أي شخص من الوفد
لقد كنت في دنياك سترا عليهم — فصاروا عرايا يوم حطوك فى اللحد
فبص على النحاس وانظره واقفا — على قبرك المشهور يبكي من الطرد
يعيّط خوفا من وثائق نصبه — كما يدعي ان العياط على سعد
فاخص عليه الف اخص وواحد — وفي دَهْية أو فى دواه بلا عد

***

تركتَ بناء الوفد غير مرمم — وقلت يرممه الرئيس الذي بعدي
فكان لنا الشخص الذي كنت دائما — تناديه : روح امش يا ملحوس من عندي
رئيساً فطيسا ذا جنون ولحسة — وذا خترفات فى الكلام بلا قصد
اذا قابل «الجون بول» أصبح فرخة — وان لم يقابله غدا ديكنا الهندي
وكان معاه « وليم » وجماعة — من اللي عرفناهم على القرب والبعد
فجروه من ودن هناك طويلة — وقالوا له : ادي فى ينأهُم ادي
فهدت يد الملحوس ما كان باقيا — لنا من خيال الوفدجين بلا هد
الهى وربي لا تبلغه ساعة — مناه من «السير» الفلاني أو «اللورد»
ورجّع له ويصا ووليم بعد ما — يردهما « جون بولهم » أوحش الرد
وعلمه أن الجد أشرف للفتي — من اللعب المكشوف فى صورة الجد

***

خرجتُ عن الموضوع فيما ذكرته — ولكن خروجي كان ليس بلا عمد
فصهين أبا درويش عنى لعلنى — افش غليلي فيك يا سحنة القرد
وسكت عصافيرات عقلك ساعة — لتسمع أقوالي وخدني على قدي
رأيت وكيل الداخلية واقفا — ليسأله فى ودنه قائد الجند
أوديه مستشفى المجاذيب وحده — يقيم به شهراً ؟ فقال له : ودي
فاسرعت قبل الناس اسراع خادم — يبشر مولاه باحلى من الشهد
أهني « أبا درش » بأطيب منزل — يعود سليم العقل فى عيشه الرغد

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه — اسكندرية ١٩٩٠

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما
وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية ميشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والأنف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول في محطات البحري الوجه من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زهراب — من أسماء الايرانيين ولهم بطل قديم بهذا الاسم

زهران — من أسماء المصريين ، أخذوه عن العرب ، كان زهران بن حميد بن بكاء أميراً لبنى ذهل في عام الفيل فقتلته الطير الابابيل عند مكة ورثاه العقاد فقال :

سال دمعي على ثرى زهران
ومضي بعد موته شهران
قتلته الطير الابابيل لما
حارب الحق في بني زهلان
مثلما تقتل الابابيل وليا
م وويصاء من بني نحسان
ليت شعري هل يشعر الوفدأني
في دواخ ولست بالعيان
لست أدري كيف السبيل الى ما
اشتهى من مطامعي آه يانى

زهرة — الكوكب المشهور ، تصعد اليه ارواح شهداء سنة ١٩١٩ وتناجي ربها شاكية من سفر النحاحسة الى لندن للاستعانة بالانجليز على المصريين ، وزهرة هانم فتاة تقص شعرها (الاجارسون) وتلبس قميصا افرنجيا وكرافته وجاكتة فوق فستانها وتمسك خيزرانة رفيعة وتدعى أنها بهذا الزي قد تمدنت وهي أجهل من الحمار واقل أدبا من القرد واقذر من الخنزير كشأن مثيلاتها من المتبرجات اللواتي يسترن قبح وجوههن بالاصباغ وقبح سيرتهن بالثياب فلا يزددن الا دمامة ومهانة ويسخر منهن الرجال فيقع في نفوسهن من الجهل أنهم يضاحكونهن !

زهري — اسم رجل وزهري باشا كان من مشهوري هذه البلاد قبح الله ذوق الذين يسمون أولادهم بهذا الاسم البشع

زهق — كان المتوكل لا يزهق بن اسحق الموصلي قال صاحب عصر المأمون قال بن حمدون شرب اسحاق عند المتوكل اقداحا وكان قد كف بصره فقال المتوكل هاتوا لابى محمد عودا فجيء به فاندفع يغنى بشعره

ما علة الشيخ عيناه باربعة
تغرورقان بدمع ثم تنسكب
ليت النحيحس والوليام ما اجتمعا
بويصة ونقيراش فقد كذبوا
وروجوا الكذب حتى ما أجالهم
الا مرمغ فوق الوحلة الادب

قال ابن حمدون فما بقى غلام من الغلمان الوقوف الا وجدته يرقص طربا وهو لا يعلم بما يفعل فأمر المتوكل لاسحاق بمائة الف درهم ضحك عليه فتح الله باشا بركات وأخذها منه ، فاعطاه المتوكل غيرها فاخذها منه النقراشي ، فاعطاه المتوكل غيرها فاخذها منه وليم فاعطاه غيرها ولم يزهق وأنا زهقان من الحر وتوتو كوكب الشرق زهقان من قلة بيع الجريدة

النحاس — قدمت شكوى لمندوبين الدول ضد الوزارة وبطنى بتكركب خايف ما تنفعش ، أروح لمين ؟ ..

حمد الباسل — روح خد شربة ...

زم — في لسان العرب ان الزهمة بهاء وميم مفتوحين ما تكرهه من الرائحة كالسهك كان العربي في الجاهلية يفخر بانه يلبس الدرع من الحديد فلا ينزعها أبداً فتصدأ عليه ويختلط عرقه بما فيها من الصدأ فيسهك أي تكون له رائحة كريهة فيقال عليه سهك بفتحتين على السين والهاء او عليه زهمة كالزهمة التي كانت على محرري البلاغ قبل أن ينظفهم الوفد ، وقيل الزهمة رائحة الدهن ، والطعام المطبوخ بالدهن زهم كنهم ، والجمع زهوم ، وزهومات ، قالوا فى الدسقولية ممنوع أكل الزهومات في الصيام وتوفيق حبيب لا يأكل الزهومات في الصيام ولا فى غيره لغرامه بالطعام المطبوخ بالماء القراح وقيل الزهومات السمن والدهن واللحم كل واحد من هؤلاء الاطعمة زهم والشاهد قول الشيخ أبى العزائم فى الدعاء اللهم الهمنا وازهمنا وقول احمد نسيم فى الرجز

اقعدني الحب فلن أقوما   وصرت منه زاعلا مهموما
وذقت منه الوهن الاليما   تنظرنى تظننى مسموما
كأنني لم اذق الزهوما

زها — يقال لمن يعجب بشكله مزهو بنفسه وثوب حامد بك الموارديي زاه زاهر وعقله مظلم كدر

الزاي والواو

زوج — ركب النحاس باشا مركبة بزوج من الحمير ، واكل عبد الفتاح رجائي زوج دجاج بريشه وهو حي ، وهذا زوج حذاء وذاك زوج رئيسة لجنة الوفد النسوية وتقول العامة للزوج جوز وهو غير الجوز واللوز والفستق التى كان الشيخ رشيد رضا يسرح بها قبل أن يستنير بالعلم

زود — قال الجبرتي كان عباس بن محمود ابن العقاد بن محمدين بن بخيت النوبى يسافر من القاهرة الى اصوان ماشيا على قدميه وعلى ظهره كيس من الخيش فيه زوادة من الخبز المغموس فى المش ويترنم في طريقه بقوله

بعداً لهذا بلدا   ليست به سعادتي
ارحل عنه ماشيا   وحاملا زوادتي
ولا أبالي تعبا   فالصبر صار عادتى
اخص على كل امريء   يموت فى البلادة
ثم تحياتي لكم   جميعكم يا سادتى

زوان — نبت يختلط بنبات الحنطة له حب رديء اذا غلى عليه بالماء وشربه احمد رامي نطق بالشعر

سؤال وجوابه

حضرة الاستاذ مدير سياسة الكشكول

لي عندك حاجة تتقاضاها الحقيقة المرة ويستوجبها حق مصر علينا جميعا، وحاجتي هذه ليست اكثر من سؤال أرجو ان ارى فيه رأى الكشكول واسمع جوابه عليه

أترى ياسيدي أن زعماءنا من هذه الاحزاب المتذابحة المتاكلة أخلصوا العمل لوجه مصر التى يدعي كل زعيم انه يحبها حب المغرم الولهان ويفديها بنفسه وأهله وماله ؟

أما أنا فحائر لا أدري كلما تلجلج هذا السؤال في خاطري كيف أرجع على نفسي بجوابه

لكنها حيرة أشبه باليقين منها بالشك، أرى صفوفا تزجى وتحشد، وأسلحة ترهف وتسدد، واعراضا تمزق، ومرائر تشقق، واحقاداً تضطرم غيرانها، ومعارك تتساقط أبطالها، وأعرف لهذه الحرب الساحقة مبدأ ولا أعرف لها نهاية، ومصر انقذها الله من هذا البلاء، متروكة خلف الصفوف فكلما أصاب رأس زعيم سهم زعيم آخر وقع السهم في قلبها فادماه، والخصم الاجنبي واقف يضحك من هؤلاء الابطال الذين تركوه وطلبوا الفناء لانفسهم ولهذا الوطن المحزون

قالوا: للامة قضية استقلال فنحن امناؤها على هذه القضية؟ فهل تراهم ياسيدي أمناء حقا؟ أين قضية الاستقلال منذ ثمانية أعوام؟ أين المواثيق والعهود؟ أين الابطال والجنود؟ أين الوقوف للخصم بكل مرصد وابطال كيده في كل مجال؟

أرجوك ياسيدي أن توحي الى الكشكول ما عندك من جواب؟ فلعلنا لانفهم أن آخر ما اطلع العلم بين آياته من وسائل جهاد الامم لاستقلالها أن يجحد الزعماء ما بقى من أنفاس الاستقلال بتمزيق الشمل!. وتفريق الكلمة!. والذهاب في ذلك الى غير نهاية!. وفوق كل ذي علم عليم

احمد...

ياسيدي «أحمد...» تطلب من الكشكول جوابا؟ فتكلفنا مالا حاجة لك به وتكلف نفسك ما نحن في غنى عنه، ولماذا تقف بنا على باب الشجاعة نلتمس أن تعيننا على الجواب؟ افتح عينيك ياسيدي لترى الحوادث ولتبصر آثار شجاعتها، وارهف أذنيك لتسمع الجواب من فم الحقيقة الصائح المفتوح

الزعماء من كل الاحزاب يتقاتلون ويتطاحنون،

نعم ياسيدي يتقاتلون ويتطاحنون، وكانوا قبل التطاحن والقتال يتشاتمون ثم يتخانقون، ثم يتراشقون بالدسائس، ويتنافسون في تدبير المكائد، ولا يتعففون أحيانا أن يتشمشموا حول الانكليز ليعينوا بعضهم على بعض، فلما شبعوا تشاتما ومضاربة مالوا على بعضهم طعنا وتمزيقا، ولو أنهم انفقوا شيئا من هذه الشجاعة في ساحة الكفاح للاستقلال لكان موقف الخصم الاجنبي من مصر غير الفرح والاطمئنان، ولكنهم بذلوا كل شجاعتهم في تغليب اهوائهم فشهد الناس عراكا منقطع النظير، أبطال اشداء!. ثبات في مواقف النزال، صبر وجلد، خطط محكمة، صفوف منظمة، عزائم لو أنها كانت للخير لعقدت الوية الشرف والمجد فوق رءوس أصحابها، غير انها عزائم انجبها الشر واحتضنتها الشهوات، فهي العار والدمار، وهي خراب الديار، وهى سخرية الاقدار، وهي وأهلها حطب النار وبئس القرار، كل ذلك ياسيدي «أحمد» و «العركة على الحاف»...

مين يحكم البلد؟ أنا مصطفى النحاس ودلاديلي أو انت محمد محمود ومن يرون ماتراه؟

هذا سر الخناقة الآن، وكان سرها قبل الآن صورة من هذا طبق الاصل، كانت «الخناقة» على مين يحكم البلد!.

سعد زغلول وبعض الذين تقع عليهم القرعة ممن سماهم «غرأ» أو عدلي يكن ومن يختارهم معه، أو يحيي ابراهيم وبعض الذين يقودون زمامه؟ وكانت مصر كلما ذاقت من طراز حكم النحاس أمثال هذه الوساخات التى تشغل النيابة في هذه الايام فجاءت حكومة لتقوم بعملية «الكنس والرش» عادت الحرب أشد مما كانت ونزلت الحكومة الى الميدان لتكتسح ثورة المجانين من طريقها ثم تعصف بها الريح قبل أن تكنس وترش

وتسأل ياسيدى أين قضية الاستقلال؟ هذه هي قضية الاستقلال؟ وثائق سيف الدين تغنى عن السيادة الخارجية، ومفاخر الرشوة التي تكلل جهاد النحاسيين على أيدي المرشالات والجنرالات والضباط وصف الضباط والعساكر تغنى عن السيادة الداخلية أما أن يبقي الاحتلال أبديا سرمديا متمتعا بطول البقاء في القاهرة والاسكندرية أو على شاطىء القناة فذلك شيء لاينافى «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» مادامت مصر متمتعة في ظل النحاسية بمطبخ يخرج كل يوم آلافا مؤلفة من مفاخر الرشوة ووثائق النصب والاحتيال..

سيبك ياشيخ!. ياما زعما من هذا النوع ببلاش..

واذا قابلك مجنون من المجانين الذين يظنون أن قضية الاستقلال غير هذا فارسله الى مستشفى المجاذيب واطلب من النحاس باشا ان يوصي عليه اصدقاءه القدماء من سكان هذا المستشفى

هذا هو الجواب، والله اعلم بالصواب...

ولیم — لما أبعت لك تحضري معانا المؤتمر البرلماني ما تتأخريش..

روزة ليوسف — ياسلام!. أتأخر ازاي؟.. بس ابقى قول لهم انى «نايبة» علشان نبقى كلنا «نوايب» مصر...

معرض النحاسيين

خوف لا وطنية

تظن كم واحداً من « نمر » البرلمان المحلول يعملون الى الآن فى ظلال النحاسية الشائنة بحسن نية لأنهم « مدبات » أو لأنهم واخدينهم على عماهم ؟ . .

هل تظنهم خمسة ؟ . عشرة ؟ . عشرين ؟ . . فليكونوا عشرين ولتسخ نفسك بزيادة عشرة في هؤلاء العشرين الذين يجب أن يكونوا عشرة فقط ، ثم تعال الى الزحمة الباقية من تلك « النمر » وانظر لماذا هم باقون مع هذه النحاسية وهم يعلمون أن فيها الفضيحة والعار ؟

ستعرف السر من أخبار التحقيق الذي ستجريه النيابة فيما قدم لها وما سيقدم من بلاغات تتهم أعضاء أغلبية النحاس بالرشوة والنصب والاحتيال ، وسينكشف هذا السر أوسع انكشاف حين ترى التحقيق يتناولهم بالجملة والقطاعي

هناك جرائم رشوة ونصب واحتيال، وهناك مجرمون ارتكبوا هذه الجرائم ، وفى البلد الآن وزارة لا تعرف ماتعرفه وزارتهم من التستر على المجرمين ، فهم منذ تولت هذه الوزارة مناصب الحكم واقفون يرتعدون وقد وضع كل واحد منهم يده على قلبه ، الجرائم وراءهم والسجن أمامهم والنيابة لاترحم مرتشيا ولا نصابا ، فكيف السبيل الى النجاة ؟

إيه رأيك يادولة « الرئيس الجليل » ؟ . . والرئيس الجليل فى مقدمة العصابة وتهمته أشنع وأضل ، فليس له رأي الا أن ترجع اليه الوزارة ، ويومئذ تنعكس المسألة ويجرى التحقيق فى مجرى آخر ونصبح فاذا النصابون المرتشون اشراف طاهرو الذيول ، واذا المبلغون متهمون بجرائم البلاغات الكاذبة ، واذا حالهم كما قيل « موت وخراب ديار » . . .

طيب ، ونعمل ايه علشان دولتك ترجع الوزارة ؟ هاتوا وفود تؤيدني ! . ! كتبوا تلغرافات احتجاج على حل البرلمان وعرائض ثقة بدولتي ! . ادفعوا فلوس نصرف منها على جرائدنا ! . ادفعوا اعانات نرسلها الى حامد محمود ووليم مكرم ؟ . .

ويخرجون من عند دولته وبوز كل واحد شبر ، ويقول بعضهم لبعض : الوفود ما بنلقاش لها حد ، نجيب له فلوس منين ! . .

ومع ذلك يرجعون له كل يوم لأن كل واحد منهم غريق ولان منطقة النجاة عند وزارته التى يحلمون بها . . .

***

اعداء الخير

معهم الوجهاء والاغنياء والمتعلمون فضلا عن « الالاضيش » من النساء والرجال والاطفال ، وبذلك تكون معهم الامة كلها ويكون النحاس رئيس الامة وزعيم نهضتها . .

اقرأ الصحف النحاسية تجدها تدعي ذلك ، اسمع خطب النحاس واحاديثه تجده يصيح بذلك ، قابل أي واحد من افراد العصابة تجده يبدأك به ويحلف بتربة شرفه انه حق لا ريب فيه

ودع حسن يس يجري وراء « الالاضيش » فلا يلحقهم ولا يظفر بواحد منهم ، واسأل فقط عن هؤلاء الوجهاء والاغنياء والاعيان والمتعلمين أين هم ؟ وأين ما يزعمونه لهم من غيرة ووطنية واخلاص ؟

للأمة حاجة شديدة بكثير من وجوه الاصلاح لا يأمن الناس على حياتهم الا بتمامها ، المستشفيات ، ردم البرك ، تدبير صحة العمال وضمان العدل بينهم وبين أصحاب الاعمال ، توزيع أرض الدومين على صغار الفلاحين لتتوفر لهم أسباب العيش ، وشئون غير هذه لاتدعي الوزارة الحاضرة أنها خلقتها من العدم ، بل تتناولها بعزم وخلوص نية لتخرجها من زوايا الاهمال وتضعها موضع العمل والتنفيذ

ولم يستطع النحاسيون أن ينكروا ضرورة هذه الشئون ولا نفعها ، ولكن عقولهم تطير من رؤوسهم اذا رأوا خيرها يجري على يد الوزارة ، وتشغلهم عنها يوم يكون الحكم فى أيديهم مشاغل التهويش والنصب فلا يلتفتون اليها ولا يعبأون بها ، فاذا تألفت في هذا العهد لجان التنفيذ العاجل وبدأت بوادر التنفيذ فاصبح أمرا واقعا راحوا يصيحون في كل مكان أن لا عمل ولا تنفيذ فكله كلام يريد محمد باشا محمود أن يخلب به الباب الناس

يامجانين قولوا غير هذا ، التنفيذ مشروع فيه بالفعل وبوادر التنفيذ واقعة تحت الابصار ، فهل اللجان المباشرة للعمل شيء لا وجود له ؟ وهل المال الذي وضع لحاجة الانفاق خيال لاحقيقة معه ؟ أو انتم مغيظون اعماكم الحقد فلم يعرفوا كيف يخاطبون الناس حتي لايقولوا لهم : كذبتم يادجالين ؟

وجعل محبو الخير من أهل اليسار يصارحون الوزارة أنهم يجودون من أرضهم بما يقوم عليه بناء المستشفيات فى بلادهم . وقد زعمتم أن معكم أعيانا واغنياء ووجهاء وزعمتم ومازلتم تزعمون أنكم ومن معكم أصحاب الاخلاص لهذه الامة وأهل الحرص على ما ينجيها من كروب الحياة ، فاين الخير من اغنيائكم واعيانكم ووجهائكم ؟ وأين الكلمة الطيبة تقولونها فى جانب الخير ؟ بل أين اقصى ما ينتظره الخير منكم وهو أن « تنقطوه بسكوتكم » فلا تؤذوه بمحاولة منعه ؟

ولكنا غلطنا فما هكذا يقال ، وانما يقال ان كل قرش يجود به انسان يجب أن يكون لكم ، وكل بقعة من الارض يسخو بها ذو مروءة يتحتم أن تكون وقفا عليكم ، فان لم يكن هذا فالخير شر والاحسان اساءة والاصلاح فساد . وانتم بعد ذلك زعماء الامة ومحتكرو الاخلاص لها ؟

آمنت بالله وبانكم نصابون ، استغفر الله . فقد آمنت بهذا من قديم ، ولكنى أردت أن أقول : آمنت الامة بانكم نصابون ايمانا كايمانها بالله .

***

وفاؤهم لسعد باشا

هل كان سعد نكرة فى هذه الدنيا ؟

لنا نحن على هذا السؤال جواب هو أن سعداً لم يكن نكرة بعد أن طار ذكره فى الآفاق ، فلو اننا تولينا أمر الاحتفال بذكرى مرور عام على وفاة سعد لا كتفينا حفظا لكرامته بان نعلن الدعوة مرة واحدة ثم نترك الناس تسوقهم الى الاحتفال كرامة سعد عليهم

وللنحاسيين على هذا السؤال جواب رآه كل انسان فى اعلانهم دعوة الاحتفال « على الطريقة الامريكانية »

قبل يوم الذكرى باسبوعين أي بنصف شهر هبط الوحي على الصحف النحاسية بان تكتب الاعلان وتنشره كما تكون الاعلانات عن « الاوكازيونات »

وفى مكان ظاهر من هذه الصحف سطور طويلة تدور بها خطوط عريضة على هيئة المربع الهندسي ، أما الكلام فترغيب وتشويق ، وحث واستنهاض ،

وتوصية بادراك الفرصة قبل أن تفوت، وشيء كهذا مخجل في هذا المقام، أقل ما يذكرك به وأنت تراه اعلانات الترويج لحفلات التي تغني فيها الآنسة أم كلثوم أو السيدة منيرة المهدية أو التي يقال ان المتفرجين سيشاهدون بها برغوثا يجر عربة أو الرجل الذي نصفه سمكة ونصفه بني آدم . . .

المدة المعينة للاعلانات طويلة، أسبوعان، نصف شهر، فهل تكريم سعد يحتاج الى كل هذه المدة لحث الناس على الاشتراك في الاحتفال بذكراه؟ ويتكرر نشر الاعلان كل يوم ويكتب على «الطريقة الامريكانية» كما ينشر على هذه الطريقة أيضا فهل نسى الناس سعداً فاحتاجوا الى مثل هذا الاعلان؟

وتسألني أخيراً من هم أعداء سعد الذين دبروا لهذه المكيدة؟ وأنا أقول لك هم النحاس والنحاسيون، ولست أقول انهم أعداء سيدهم. ولكنهم أرادوا ان يتاجروا باسمه وبقبره. ومع أنهم لم يقصروا في الاعلان فقد كان الاقبال على غير ما يرام، وعدو عاقل خير من صديق جاهل . . .

«*»

شيء آخر

وشيء آخر ازرط من هذا . .

كوائن غير حية اسمها لجان الوفد نشر لها في صحف النحاسيين انها قررت احياء ذكرى سعد باشا في دور رؤسائها بتلاوة «القرآن الكريم» وفي بعض الروايات «الذكر الحكيم»، وفي ختام ما نشر لها في تلك الصحف اسماء هؤلاء الرؤساء

ولا بد أن يكون هذا الكلام قد مر بك في صحف العصابة فجعلت تسأل نفسك لماذا يكون تسعة وتسعون في المئة من أسماء الرؤساء والسكرتيرين في لجان الوفد صاحبة الاحتفال بذكرى سعد من عينة توفيق افندي اندراوس رئيس لجنة وفد الاقصر والدكتور كامل جرجس رئيس لجنة وفد دسوق وميخائيل افندي حنين المحامي سكرتير لجنة وفد القليوبية؟ ولماذا أيضا لا يكون احياء ذكرى سعد بتلاوة القرآن الكريم الا في دور اصحابها هؤلاء أو من يكونون من عينتهم؟

ثم لا بد أن تكون قد سألت نفسك اين دور المسلمين؟ أليست هي الدور التي يحترم أهلها تلاوة القرآن احتراما قلبيا صادقا؟

أما أن تسعة وتسعين في المئة من أولئك الرؤساء والسكرتيرين الذين دعوا الى احياء الذكرى وأعلنوا أنهم يتيمنون بتلاوة القرآن الكريم فيها لا يخرجون عن تلك العينة التي رأيتها فذلك شيء سره عند فخري عبد النور ووليم مكرم وراغب اسكندر وويصا واصف ورفاقهم من أبناء الطائفة أعضاء العصبة النحاسية

وأما أن الدور القبطية هي التي وقع عليها الاختيار لتلاوة القرآن على روح المرحوم سعد باشا فالسر في ذلك، أولا: لانهم لم يجدوا مسلما يعطيهم داره ليخدعوا فيها الناس بذكرى سعد وتلاوة القرآن الكريم، وثانيا: لان الرحمات تهبط في الدور القبطية على الاحياء الذين يسمعون القرآن فيها وعلى الاموات الذين يتلى بها لرحمة أرواحهم!..

وهكذا يكونون قد أحسنوا اختيار الامكنة التي يصل فيها ثواب القرآن الى روح مولاهم المرحوم سعد باشا بدون تأخير ولا انتظار! . .

***

أوكازيون النصب!

عند النحاسيين أوكازيون نصب في هذه الايام، وسيمتد ما دام وليم مكرم في أوربا، وقد كتبوا اعلاناته على «واجهات» صحفهم فانت تراها كل يوم في شكل جديد

انتصار باهر للقضية المصرية؟. فوز عظيم لمصر؟. مؤتمر برلمانات الدنيا يؤيد قضية الاستقلال، وغير ذلك مما يجذبون به أنظار الزبائن، فاذا دخلت الدكان قدم لك الباعة المروجون صورة استغاثة أرسلها النحاس مع وليم وويصا وغيرهما يسب فيها الحكومة المصرية أمام أهل الشرق والغرب وأضافوا الى هذه الصورة ما سموه اقتراح «الواد» وليم وهو شهادة منه بان مصر جانية حين استخلصت شرف دستورها من قذارات النصابين

وتقول لا أريد هذا، أريد البضاعة التي سميتموها انتصارا باهرا للقضية المصرية، وفوزا عظيما لمصر، وتأييدا من مؤتمر برلمانات الدنيا لمسألة الاستقلال، وتعلن دهشتك في وجوههم لهذا الخداع والكذب، ومع ذلك يؤكدن لك انك مخطيء وأن ما تطلبه هو نفس الاستغاثة والاقتراح، فلا يسعك الا أن تفارقهم وانت تلعن قوما لا يريدون الا أن يكونوا وزراء فاذا بلغوا ما يريدون فقد انتصرت مصر وظفرت باستقلالها.

ولكن انبلغ قحة هؤلاء الحرافيش الى درجة أن يستغفلوا الامة جهارا نهارا؟

ماهي القضية المصرية وكيف تنتصر الانتصار الباهر؟ ماهو الاستقلال وكيف تفوز به الامة فوزاً عظيما؟ ماهو عطف المؤتمر البرلماني على هذه القضية وهذا الاستقلال وكيف يكون؟

لقد عرفت ماهي هذه الامور عند النحاسيين أما هي في الواقع فانت تعرف أن في مصر احتلالا فتعرف بداهة أن القضية المصرية هي منازعتنا لهذا الاحتلال؟ وانت تعلم أن الاحتلال قضى على استقلالنا فتعلم بداهة أن استقلال مصر هو أن يفارقها الاحتلال البريطاني، ويوم يتحقق هذا الامل المحبوب بجهادنا أولا وتأييد المؤتمر البرلماني وغير المؤتمر البرلماني ثانيا فهنالك يكون النصر الباهر والفوز العظيم

لكن يجب لاجل أن تصدق كذب النحاسيين وتلفيق صحفهم أن تقول ان هذا تخريف وتعتقد أن لا معنى للقضية والاستقلال إلا أن تكون الوزارة لهم ووسائل النصب في أيديهم ولا معنى للاحتلال الا أن يسلبهم الله هذه النعمة.

يا كذابون، ياملفقون، يادجالون، يانحاسيون، اختشوا شوية . .

الدكتور محجوب وحلاقه

دعنا من أن الاسطى مصطفى الطوبجي، الموظف باليومية بقسم الكناسين بمصلحة التنظيم، هو حلاق «مزين»، ولد في حجر حلاق، ونشأ في حانوت حلاق، وظل يحلق اللحي الى يومنا هذا، ودعنا من ذلك السر الذي حبب الى مصلحة التنظيم أن تحشره بين موظفيها، وتعال نتساءل ما الذي يستطيع حلاق مثله ادراكه من أساليب السياسة حتى يحشر نفسه أو يحشروه بين النحاسيين، فيكون لسان الدفاع عن الدكتور محجوب ثابت ويكون الدكتور ثابت شديد العطف عليه؟؟ يقولون أن ديموقراطية الدكتور محجوب هي التي حققت هذا «المزين» بالنحاسية، كما يقولون ان نحاسية هذا المزين هي التي فتنت ديموقراطية الدكتور محجوب . . . وهناك قول ثالث تدل عليه علاقة لحية الدكتور بمقصات صاحبه الحلاق

وسواء أكان هذا أم ذاك فقد تشرفنا . . .

«واحد»

ثروت باشا والنحاسيون

عثمان محرم — ان سبتنا فى السياسة نلزق لك في الشركات المالية ، منين متروح أدحنا ورك ..
ثروت باشا — أنا مستجير فى النبي منكم ، كل ما أطردكم من الباب تنطوا من الحيط . . .

السياسة فى الارياف

الشيخ دعبس — بتقرا لهم ايه يا حاج عبد العال

الحاج عبد العال — بقرا لهم منشور وزارة المعارف اياك يفهموا الفرق بين مدارس التعليم وتياترو بيت الامة . .

فكاهات وحكايات وسخافات

— انك منهوك القوى ويلوح لي أنك تشتغل بالرأس كثيراً.

— هذا صحيح ياسيدي؟

— اظنك اديبا أو شاعرا؟.

— لا ياسيدي، أنا حلاق!

***

— لماذا لا تتزوج ياعزيزي

— لان لي شروطا.

— ماهي شروطك

— يجب أن تكون زوجتى جميلة وغنية وغبية. فاذا لم تكن جميلة وغنية لا اتزوجها واذا لم تكن غبية لاتتزوجني.

***

المريض — شوف يادكتور كل ماآخد نفسي اتألم

الطبيب — ومين قال لك تاخد نفسك؟ تستاهل

***

— قل لي ماذا تصنع لو ان شخصا قال لك ياعبيط

— قل لي قبل طوله ايه وعرضه ايه؟

***

الام — هل صحيح انك قلت لزوجك أمام الناس يا حمار

البنت — كل ما اشوفه واتأمل فيه افتكر اني قلت له كده أمام الناس

***

دخلت فتاة جميلة مع مربيتها الدميمة حانوتا لشراء دنتلا

الفتاة — بكم المتر من هذا النوع؟

البائع — بعد تفكير طويل — ثمن المتر قبلة

الفتاة — اعطني عشرة امتار وحاسب المربية

***

الاب — اذكر دائما يابني ان لانجاح في الحياة الا بأمرين: الشرف والحكمة

الابن — وما معني الشرف؟

الاب — ان لاتخون عهدك

الابن — وما معني الحكمة؟

الاب — ان لا تقطع عهداً

***

الشحات — بقى كده تمشي عليّ برجليك

الصبي — امال حا امشى بايه؟

ويصا واصف — بذمتك نستاهل ايه على الشغل اللي عملناه في المؤتمر البرلماني، مش نستاهل تعمل لنا تماثيل؟

مختار — لأ، تستاهلوا الضرب...

نصح من ابن ستين!

هل من البر أن أنفق آخر نقد من تركة أبي في سبيل الصدقة على روحه التى فى عليين؟ أم من البر أن لا أبسط يدي كل البسط فاقعد ملوما محصوراً؟

وكان الملوك في ما مضى من الزمان يموتون فيجرون معهم الى سحيق الهاوية نساءهم واماءهم وخيولهم وبهائمهم وأموالهم ولو كان فى القبر متسع لدورهم وممالكهم لفعلوا حتى يجتازوا البرزخ كما تخيلوه أو تخيله لهم كهنة دينهم ... « من كان يعبد محمداً فان محمداً قدمات » كما ان من كان يعبد سعداً فان سعداً قد مات! وسعد كان مسلما وكان عصريا والعصريات والاسلام لايتنافيان، ومر على موت سعد عام ونحن نبكيه طوال هذا العام ولاترقا لنادمعة عليه وصارت صورته ملء فراغ كل صحيفة تريدأن تملأه، والنواح عليه وتعداد مآثره انشودة العاطل الخاوي الذي لا يجد ما يكتبه، وشاء الوفد أن يدل على نفسه فشغل الامة ردحة من الزمن بذكرى وفاة الفقيد فكانت جولة للكسالى الذين نشطوا اليها يقرعون الاسماع بكلام اجوف وجمل مضطربة، والعبرة فى الموت ليست بعصر العيون، والذكرى النافعة حياله ليستا باستعراض المآثر الفاظا لامعنى لهاتردد ترديدا آليا بورث عكس مايراد منه بل هما الاقتداء بالميت في مواهبه والحصول على شطر وافر من قيمته المعنوية

انا ممن يجلون الفقيد وممن لايستحلون التفرغ للبكاء عليه (أو ضياع خبزي في عدد ما يشتمله الاردب من الحب) فقد دفن المصطفى وأقيم ابو بكر وحالما تولى الامر من بعده نهض الى عمله نهوض العامل الكفء، لم يبعث الى بلاد الروم ولا بلاد فارس يستمنح الثقافة الفنية لنصب تمثال أو نقش قبر بل بعث بالسرايا تتري للفتح والغزو لانهاض المدنية الاسلامية والحرية والمساواة. ونحن الآن فى حاجة الى اطراح الخيال الشعري والاخذ بالعمل الجدي فتنازع البقاء يفتقر الى لحظة دأب وعمل ومجال الحياة يلفتنا عن التفكير فى الموتى والامور مرهونة باوقاتها

محمود حلمي

بميت العز (دقهليه)

في المولد

كانت جريدة الاهرام الغراء قد أذاعت أن السيد محمد الغنيمي التفتازاني يدعو الى صيوانه في المولد النبوى لفيفا من أصدقائه لتناول الشاي ؟

فارسل الاستاذ السيد التفتازاني الى الاهرام ان الدعوة الى طعام العشاء ، لا الى الشاي !

أما الاهرام الغراء فلا نظنها كانت تجهل انها وليمة طعام ولكنها أرادت مداعبة التفتازاني لتأنقه في ثيابه ، ولانطلاقه في سبيل المدنية ، ولانه شيخ متأفند ، حافظ على وقار الشيوخ وأخذ لنفسه قسطها من ظرف الافندية ، وجعل زيه بين هؤلاء وهؤلاء ، ورفعته همته الى مصاحبة العظماء فصار صديقا لكبراء المصريين والاجانب وقام به الدليل على ان في الشيوخ لياقة ولباقة

ولكن مداعبة الاهرام كادت تخرج بالحفلة من الاطباق الى الفناجين ، والاستاذ التفتازاني اعلم الناس بالناس ، وأخبرهم بالفرق بين ماتكنه الصدور وما تكنه البطون ، وان أحدهم ليركب البحر ويجوز فضاء الصحراء ويشق الغابة ويكافح الاسود فى طريقه الى وليمة ولا يسعي الى الشاي الا اذا امتنعت الولائم ، وهي فى المولد النبوي لا تمتنع ، فخاف أن يصبأوا الى أناجر الفت فى صواوين الاحمدية والبرهمية والرفاعية واشباههم ممن لم يروا الموائد الحديثة من افرنسية الى أنجلية الى « ابصر ايه » وكان أخوف ما أخافه أن تميل القلوب بالبطون الى قصاع أبي العزائم ، فأسرع أعزه الله ولا أغلق مضيفته ولا انزل حلله عن كوانينه فكتب الى الاهرام ان الدعوة الى طعام

ولولا هذا الخلافي الصيوان الى ربه وعبده وشرب الشاي وحده ، لا لقلة الاصحاب ، ولا لأنه قليل الاحباب ، ولكن لان الليلة ليلة ثريد ، يسافرون اليه من البلد البعيد

وقد يتعجب الجهلاء من القوم كيف يتجمل شيخ السادة الغنيمية بالفاخر من الثياب ، على أحسن ما يكون من الطراز ، وهو من المتصوفة ، وهؤلاء لا يعرفون الدين ولا يدرون ما التاريخ ، فقد كان السيد عبد القادر الجيلانى أحسن أهل زمانه بزة وأجملهم موكبا ، بل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يظهر فى الجديد من الثياب ، ويتعطر ، ولا يلتزم العمامة البيضاء ، وهو رزقنا الله شفاعته يوم القيامة قدوة لامته لا لأولئك المتنطعون من المتقشفة ، أولى الاطمار ، الذين لو غرقوا فى البحار لعكروا البحار

ومن الذي يريد ان ينظر في وجه شيخ علا وجهه صدأ لو وقع عنه لكفى لتبليط ارض الدار وعليه مرقعة لو هبت عليها الريح لاطارتها قطعا كل قطعة فى مزبلة من مستوقدات المدينة ، وله شفتان تدليتا على صدره يلهث بهما كالكلب من غير تعب ، وليس بقصير اليد عن جميل الشكل ولا قصير الساق عن خزائن الاموال ولكنها سخافة تخيل اليه انه بهذا تقى ورع صوفى مكشوف عنه الغطاء

من الذي يريد ان ينظر الى مثل ذلك وفى البلد شيخ صوفى كالتفتازانى ، اذا شئت ان تجالس شيخا من شيوخ الاسلام ما عدوته ، واذا شئت أن تداعب افنديا من أظرف خلق الله ما طلبت غيره ، وان أبيت الامجالسة خواجة من أعيان دوننج ستريت أو سكان الاليزيه لكان هو ، ولي في الاولياء ، مدنى في أهل المدينة ، مستر فى المسترات ، موسيو في الموسيوات ، عصبة أمم فى شخص

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

بعمامة تركية ، وجبة من القسطنطينية ، ويافة وكرافتة وصدري وبنطلون من باريس ، وحذاء من نيويورك تبارك الله أحسن الخالقين

من أجل هذا قالت الاهرام في دعابتها انها حفلة شاي ، فكذبها الشيخ التفتازاني تكذيبين ، واحداً أرسله اليها كتابة ، وواحداً أرسله اليها طعاما فى بطن أحد مراسليها (المتضلعين) فى علم اللحوم والنباتات !

رأيت هذا المراسل في الوليمة التفتازانية ، في الصيوان الغنيمى ، وكانت على الاسلوب التركي البديع ، كثرت الوانها ، وتنوعت لذاتها وتوالت على موائدها المهجات من عصر يوم الاثنين الى ما بعد الساعة الحادية عشرة من الليل ، ولا الرجل تنقطع ولا الطعام ينفد ، وقد تركت الكتائب تنهال على ميدان الجهاد المضيفي ، ومنهم اصحاب مناصب عالية فى الحكومة ، ومقامات سامية فى الامة ، واعيان وفضلاء وادباء ، وضباط من الجيش والبوليس وفى هذه الجيوش الجرارة سيدات اوربيات لعلهن جئن لاسعاف من يغمي عليه من الشبع ولكنهن كن اخوات لحمة ، لا أخوات رحمة ، وسبحان من خلق الاضراس فى الافواه

اما صواوين الحكومة فقد دخلتها متفرجا ، فى طريقي الى صيوان « اليغمة » فلا والله ما رأيت الا زينات باهرة وكراسي مصفوفة ليس عليها الا شرازم كانت تأتمر بالتفتازانى ان تقوم الى وليمته ! وفي كل صيوان منها منضدة عليها طبق من الحلوى لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا تمتد اليه الايدى وكانما كتب عليه (ممنوع الاكل) !

والمولد في جملته من اجمل مارأت العين لولا ما خالط جماله من القبح ، فقد تهتك النساء في ساحة الميدان تهتكا لولا خوف انذار آخر لوصفته ، لاخرقا لحرمة الادب ، ولكن ليرى الرجال الذين ياذنون لنسائهم فى اقتحام الجمع فى امثال تلك الليلة التي كاد فيها الناس يلتصق بعضهم ببعض من شدة الزحام .

ولابد هنا من نظرة الى هذه العادة ، عادة احياء الموالد ، فان الاصل فيها خيران كبيران ، يتذكر القوم النبي الكريم والولي العظيم الذي يحتفل بمولده فيقتدي الناس به فى الورع وصالح الاعمال ، وتروج بضائع الباعة ويكثر البيع والشراء فتنشط الاسواق ، ولكنهم جعلوا هذه الموالد مجامع للتهتك وارتكاب الجرائم .

أما السادات المتصوفون الذين يقيمون هذه الموالد ، وتساعدهم الحكومة ، فاشهرهم الاحمدية اتباع السيد احمد البدوي ، والبرهمية اتباع السيد احمد الرفاعي والجيلانية اهل طريقة السيد عبد القادر الجيلانى ، وهناك فرق أخر كالشاذلية والحبيبية ومالا يعلم عددهم الا الله والسيد عبد الحميد البكري ورسل باشا .

وكل هؤلاء الفرق على ضلال بعيد من الاسلام بعد المصريين من التعليم المجاني ، فمنهم من يرقص عند ذكر الله على الطبل والمزمار ، ومنهم من ياكل الزجاج والحشرات ، ومنهم يدعي الجنون ، والبلية كل البلية ان هؤلاء الفرق تزعم ان أصل حفلاتها

التي ترقص فيها ذلك الرقص المعيب أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه دار على نفسه كما تدور الرحا فهم متشبهون به ولو سمعهم أبو بكر يقولون هذا اضربهم بيلغته القديمة !

وليس البلاء فى هذا المظهر القبيح وحده ، فان لهم أحوالا تشمئز منها النفوس وتدخل في دائرة الدجل الشنيع فالشيخ ابو العزائم مثلا — وأكثرهم مثله — يدعى ان الله يلهمه الهاما قريبا من ان يشابه الوحى ، ويزعم أن كل حركة له وكل سكون باذن من الله بجده مكتوبا باللون الاخضر على حريرة بيضاء تحت وسادته اذا قام من النوم وهي بخط يد عثمان بن عفان واملاء النبي عليه الصلاة والسلام فكأنه (صبى نبي) أو « مساعد نبي » أو « نبى تحت التمرين » وهذه مرتبة في التضليل ليس بعدها بعد ولا قبلها قبل .

والعجيب ان هذا الشيخ أبا العزائم يتوضأ ويوهم اتباعه الجهلاء ان فى ماء وضوئه سراً فيشربون ذلك الماء القذر قبحه الله وقبحهم ولا أكثر من أمثالهم

وما من رجل من مشايخ الطرق الا عنده مثل ما عند أبي العزائم من الزعم وادعاء الولاية ، والاسلام براء مما يدعون

وكونهم صوفية من الاوهام والوساوس ، لان التصوف غير هذا الهوس والهذيان ، وهذه هي كتب الغزالي ترينا ان التصوف غير هذا الهجص بل فلسفة باهرة

وضم الى هؤلاء جماعة آخرين لو كان الدجل من المفاخر لكانت بهم مصر سيدة الامم ، فمن أصحاب مجلات فلكية لا يفرقون بين الشمس وزحل وأطباء روحانيين لهم بالجن صلات ودية لو صحت اخبارها لطلبنا منهم تسليط الجن على انجلترا ليلقوا جيش الاحتلال فى جزائر واق الواق ، حتى يكون لنا استقلال شيطانى كالبقلة الحمقاء « الرجلة » وعند علماء الغيب ، يخبروننا بما كان وما سيكون ويعلمون ما تضمره الايام ولا يجهلون الاشؤونهم الشخصية وهؤلاء — مع الاسف — ينسبون اضاليلهم وهوسهم وجهلهم الى الدين الاسلامي الحنيف !

الشمسى — ويصا ووليم سحبوا كلامهم عن الانجليز في المؤتمر البرلماني وخلونا مسخرة عند أعضاؤه ؟ ده شيء يخلي الواحد يطق ...

ثروت باشا — أمال ما طقتش ليه لما سحبتم قانون الاجتماعات والمظاهرات ...

فتصور معي ديننا هذا وفيه هذا الخلط ، وافرض ان أوربيا يريد أن يسلم ثم يطلع عليه بهذه الوساوس ، اتظنه يعتنق الاسلام أم يقول أنه دين « سكولانس » يلطش الدماغ فيفضل عليه الويسكى أو الكونياك أو أي صنف آخر غير مخلوط ؟

الحق ان الطرق الصوفية ليست من الصوفية فى شيء

وليس عجبا أن تصدر تلك المساخر من الجهلاء ، بل العجيب أن مشيخة الطرق العامة تقرها وشيخ مشايخ الطرق رجل عصري هو السيد عبد الحميد البكري ، وهو الآخر شيخ - الافرنسيه - كالتفتازانى

فماذا يمنع مشيخة مشايخ الطرق من منع اكل الثعابين ونطح الحيطان والرقص والطبل والزمر وجعل الاذكار هادئة لطيفة شرعية وان لم يكن بد من (العفرطة) ففى امكانهم ان (يتعفرطوا) على عيشهم لكى لا يكونوا عالة على الامة والبلاد فى بياهوه وهم هم هم ، وأمثال تلك المهمة التى يسمونها حاجة الى الايدي التى تعمل لا الى الصياح اللاوندي !

وكيف يعرفون لغات الجن وهم لا يعرفون لغتهم ؟

وعندي ان الشيخ التفتازانى بعيد من هذا أكله ، وهو ولي من أولياء الله ال (فرانكوآراب)

وربما كانت له هفوات لا اقدرانا على التعرض لها لانى كنت فى الوليمة والمشهور (اطعم الفم تستح العين) .

وكيل الكشكول

قام حضرة عبد الله افندي حسون فى تحصل قيم اشتراكات الكشكول فى القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها من صاحب الكشكول ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

مكتب توكيل جريدة الكشكول بسوهاج

أتخذ حضرة مرسى افندي المرسى وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا وأسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك خليل (المحكمة الشرعية سابقا)

الحسنات والسيئات !!

ذكرى سعد باشا

جميل أن تقوم الامة بذكرى المغفور له سعد باشا زغلول بمناسبة مرور عام على وفاته . وجميل أيضا أن تكون هذه الذكري صامتة يجتزىء فيها بتلاوة آى الذكر الحكيم دلالة على الحزن . وأخذا للعبرة من جلال الموت . وقد نشرت الصحف السعدية وهي . الاهرام . والبلاغ . والكوكب . منذ شهر تقريبا اعلانا يوميا بشكل بارز يتضمن أن الذكرى ستقتصر على هذه التلاوة . ولكن هل قام النحاس بتنفيذ ذلك ؟ كلا . فقد اتخذوا جلال الموت وسيلة للطعن في خصومهم السياسيين حتى أمام القبور والاجداث !!

سعد مات . ومضى على وفاته عام كامل . فكان من واجب النحاس أن يقف علي قبره معتبرا متعظا صامتا حاسر الرأس . واذا فتح الله عليه بكلمة تأبين فليكن ذلك بتعديد مآثر سعد ، وما قام به لامته من الاعمال . ولكن النحاس مغيظ محنق . ولكنه موتور للوزارة الحالية بكراسي الوزارة له ولعصبته . فكيف يقيم للموت أو لجلاله وزنا ولا يشفي غلته . ولا يطفيء تلك النار المتأججة بين جوانحه بكلمات تطير من فمه مطار البخار فتخفض الحرارة ؟!!

النحاس — النداء اللي نشره البلاغ باسمك كان عال جداً ، قولي لي كان مكتوب ازاي؟.
صفية هانم — مكتوب على الجبين . . .

انتهي خليفة سعد من تمثيل الدور الاول من روايته . فبعد أن أبرأ علته من التصريح والتلميح بالطعن في الوزارة الحالية . ورأى اذانا تسمع له وتصغي اليه . انقلب فى الحال رجلا تقيا ورعا زاهدا وأخذ يجأر بالدعاء فيؤمن السامعون على دعائه . وهو استغلال للعواطف يلجأ اليه أولئك المشعوذون الذين يتظاهرون بتقوى الله وخشيته تكثيرا لسواد المعجبين المعتقدين .

وقف يدعو والناس يقولون آمين . فكان أشبه شيء بأولئك الذين يذهبون في الشوارع والاسواق ليبشروا بزيادة النيل فى موسمه استجداء واستدرارا للرزق ويعلم الله أن النحاس باشا لو أنه انتهز هذه الفرصة وطلب من السامعين الاكتتاب للوفد لاسرع الى اجابته كثير منهم حتى يملأوا منديله بالقروش والمليمات . ولكنها فرصة سنحت ولم تقتنص فيا للضياع ويا للخسار !!

كان فصلا مضحكا في موقف العبرة والعظة وكانت هنالك ابتسامات السخرية تنفرج عنها بعض الشفاه بين الدموع المتهاطلة . ولكن اذا عرفت أن النحاس باشا هو مثير هذه المتناقضات فلا تعجب . لأنه صاحبنا بالأمس الذي كان لا يسمح للانجليز بالتدخل فى أعمال الحكومة . وانه لا ينزل على ارادتهم فى قانون الاجتماعات والمظاهرات . فاذا هو يتقهقر بغير انتظام أمام انذارهم . واذا هو يطير اليهم الشكر على الحل السعيد الموفق فترن الضحكات بين جدران مجلس العموم البريطاني . لا عليه . ولا على هذا الشكر . وانما على أن الدنيا لا تخلو من المغفلين !!

ان النحاس باشا اصطدم بحوادث كانت الوظيفة فيها في كفة . ومصلحة البلاد فى الكفة الاخرى . فرأيناه يطأطيء رأسه لوظيفته أو لمن يعرف أن امر وظيفته فى ايديهم . فيرجح كفتها على كفة مصلحة الامة فرجل يضن على أمته بكرسي منصبه هل يجود عليها بنفسه ؟ حقا ان الكذب قد تستعذبه بعض الافواه !!

لو كنت من النحاس باشا لاستحيت أن أقف على قبر سعد وأقول — بدون حياء — « وها أنى اقسم امامك ياسعد بعد نهاية العام كما أقسمت فى أول العام اني اكرس حياتى لأجل مبادئك الخالدة . واضحي بنفسي وبكل عزيز علي في تحقيق الغاية التي بذلت حياتك فى سبيل تحقيقها ». لأن هذا القسم الذي اقسمه في أول العام يمين حانثة آثمة لم يبرها صاحبها. فهل صحيح أن النحاس — كرس — حياته لأجل مبادىء سعد والعالم كله يعلم أن من مبادىء سعد ألا يطأطيء رأسه الا للحق؟ وهل صحيح أيضا أن النحاس يضحي بنفسه وبكل عزيز عليه فى تحقيق الغاية التي بذل سعد حياته فى سبيل تحقيقها ؟

ونقسم لك أيها القاريء يمينا لا حنث فيها ولا تأثيم أن الناطق بهذا القسم على قبر سعد . ما وقف هذا الموقف . ولا تظاهر به . ولا جمع جموعه له . ألا ليستدني منصبه اليه من طريق اظهار قوته . وقوة عصابته للانجليز . حتى يظنوا أن

الامة معه . فهو حانث في يمينه . مضال فيما يقول. مستغل للعواطف . وأما سعد . وأما ذكرى سعد. وأما مقام سعد فهو في المرتبة الثانية بعد المنصب . وليس الحق عليه في ذلك . وانما على الزمن الذي يجعل من أشباه الرجال زعماء وخلفاء ! !

حديث رئيس الوزراء

لا أريد أن أبحث هنا في موضوعات حديث دولة رئيس الوزراء مع مكاتب السياسة في الاسكندرية . وما احتواه من التصريحات والمغازي والتلميحات . وانما أريد أن أبين كيف قوبل هذا الحديث من جانب النحاسيين.

قالوا: في اليوم الذي تذكرفيه الامة مرور عام على وفاة سعد باشا يبرز محمد محمود باشا بحديثه فكأنه يقول للجمهور « ها أنذا » ومن قال هذا القول ? جريدة البلاغ. أي والله وجريدة الكوكب ! ! وربما تقول مثل هذا القول من صحف النحاس باشا روزة ليوسف أيضا ! !

مسكين محمد محمود باشا. فانه رجل مغمور . خمل الذكر . لا يعرفه من الامة أحد . وليس له من ماضيه ما يذكر به . فانتهز فرصة هذا اليوم ودل على نفسه بنفسه ! !

يا لله من هذه الاحقاد والسخائم ! محمد محمود ابن « الشيخ الوقور » . وأحد رجال الوفد . وأول عين تفتحت لنور النهضة الوطنية . والذى ترك مناعم الحياة ولذائذها في سبيل مصر وهي في متناول يده . وأطهر يد لم تدنسها الرشوة والارجاس والاقذار ، وأرفع رأس تعتز به البلاد اذا ذكر البررة الاطهار . بل وأطهر ماض مجيد اذا ذكر ماضي العاملين المجدين. رجل هذا شأنه . في أشد الحاجة الى انتهاز الفرص ليقول للامة : ها أنا ذا ! ! فاين أنت يا حمرة الخجل . بل أين طريق القوم الى مستشفى المجاذيب ! !

نعم . ان محمد محمود باشا — مادام رئيس الحكومة الحالية — فهو رجل خمل . مغمور . لا يعرفه الناس. ولم يعرفوه قبل اليوم. وانما يعرفون أولئك — الاصفار — والنمر وشذاذ المصريين . ونفاضتهم ورذالتهم. وكل الذين لم تنضحهم الارحام فخرجوا الى الدنيا ليزاحموا المخلوقات الحية الحساسة في هوائها وفضائها . وارضها وسمائها . هؤلاء هم المذكورون المتحيزون تحيزا جرمانيا. وأما محمد محمود فرجل لا يعرفه أحد . ولا يعرف حتى نفسه . أليس كذلك يا أيها الكذابون المضللون ? ?

ثم لنعد الى تعجبهم من أن رئيس الوزارة يلقى حديثه في مثل هذا اليوم !! ونعجب لعجبهم هذا ! هل كانوا يريدون أنه لاجل مرور عام على وفاة سعد لا ينطق مخلوق اكراما لهذه الذكرى ? ما أم ذا يريدون ? ولماذا لم يأخذوا على سكان السموات والارض عهداً بأن تصمت في هذا اليوم . فلا ينطق صادح ولا باغم ولا تفح أفعي ولا تموء هرة . ولا تثغو ضأن ولا يخور ثور ولا ينهق حمار وكان على النحاس أيضا أن يسكت عن الكلام وهو بجانب القبر الذي يسكنه صاحب هذه الذكرى ? ?

انهم لو أخذوا مثل هذا العهد على سكان السموات والارضين لنجحوا في الدعوة الي الصمت

ولما كان عجبهم شديدا من حديث صاحب الدولة رئيس الوزارة الحالية . ولكنهم قوم مغلوبون على أمرهم . ومن عادة المغلوبين أن يصيحوا بالشكوى لان الصياح قد يخفف بعض الآلام ويرفه مما يعتلج النفوس من اسقام

اداة من أدوات الاقناع

في غرفة المحامين بمحكمة طنطا حدثت الحادثة الآتية :

كان بعض المحامين مجتمعين في غرفة المحامين بمحكمة طنطا الاهلية فحدثت مناقشة بين محام وفدي هو فؤاد افندي خير الدين من المحامين المقيمين بكفر الشيخ وهو وفدي . وبين محام آخر غير وفدي هو محمود افندي عيسوي من محامي طنطا . وقد اشتدت المناقشة بينهما حتى تطرف المحامى الى ذكر الشخصيات. فافحمه المحامي الغير الوفدي ، وكان الى جانب المحامي الوفدي يوسف افندي الجندي المحامى وعضو مجلس النواب المنحل عن دائرة زفتي فامر له كلاما وخرج من الغرفة . ولم يمض على خروجه دقائق حتي نهض فؤاد خير الدين افندي وأخذ يتمشى في الغرفة وهو في حالة عادية حتى اقترب من مكان محمود افندي عيسوي وكان جالسا على « فوتيل » من الجلد الذي يضطر الجالس عليه الى الاستلقاء وهجم عليه فصفعه . وفي الحال تقدم محاميان وفديان كانا الى جانبه . أحدهما عبد السلام فهمي افندي عضو مجلس النواب المنحل أيضا ومسكا بيديه منعاله على اتيان أي حركة . لكنه جاهد حتى تخلص منهما وخلع « جزمته » والقاها في وجه خصمه

هذا هو ملخص الحديث . وانا لا نكلفك مجهوداً كبيراً في أن تضع أصبعك على مكان الحزبية السخيفة من هذا الحادث . ولقد عشنا زمنا لم نسمع أن يد الضارب تقوم للمضروب مقام الحجة

فخري عبد النور — يا عم جحا بيقولوا ان النيابة عايزه تحقق معايه في الفلوس اللي أخدتها من الناس ، أنا خايف ، ايه رأيك ?

جحا — خايف والا مش خايف ، اللي كلته بط بط تنزله وز وز . .

الدليل والبرهان . ولكن لعل من مخترعات المدنية الحديثة أن البطش . والغدر . والختل . وما أشبه أداة من أدوات الاقناع . وقد يترتب على ذلك أن المحامين الوفديين اذا عز عليهم — غدا — اقناع القضاء بحجة موكليهم يستعملون أيديهم على وجوه وكلاء خصومهم انهاضاً للحجة وسوقا للدليل

ثم اذا صح هذا الحادث الذي نشرته بعض الصحف اليومية ولم يكذبه أحد . كان لنا أن نسأل عن كرامة المحاماة التي تكفلت بحفظها نقابة المحامين. بل كان لنا أن نسأل عن النقابة نفسها.وأين هي . وأين مكانها . وهل انتهت من الاحتجاج على حل البرلمان . أم لا تزال مشغولة به ؟ نسأل عنها حتى تؤدي واجبها في هذا الحادث الذي استعمل فيه المحامون الايدي والنعال لاقناع بعضهم في مكان يجب أن يكون المحامون أول من يحفظ له كرامته ويرعى حرمته . وهو الحاكم الذي انشئت للعدل ولتأييد العدل

لماذا نكره الوفد

وقد حلت الوزارة مجلسي البرلمان

كان الحكم الشوري أمنية نصبو اليها ونتخذها ضمن الوسائط التي تقربنا من الغاية الكبرى وهي الاستقلال الكامل والامنية العظمى ، وهي الحرية الخالصة ، والاستقلال الذي بذلنا ونبذل في سبيله المرتخص والغال والنفس والنفيس هو الاستقلال الصحيح الذي يجعل بلادنا خالصة لنا تقوم بتعهداتها لنفسها ولجيرانها والعالم والمدنية على الوجه الاكمل وتحتل المكان الجدير بها وبتراثها القديم تحت الشمس، لكننا ملنا بالبلاد عن غايتها وأبعدناها عن غرضها وبدلا من أن يكون الحكم النيابي وسيلة تمكننا من اقتطاف ثمرة الجهود المبذولة والدماء المسفوكة أضحت معول هدم تنتقص من الاملاك وتستقطع من الربح وتعيقنا لا عن التقدم الى الامام فحسب بل وحتي عن الاحتفاظ بالمكان الذي كنا نحتله أبان الثورة . وزاد الطين بلة أننا شغلنا بالاعراض التافهة عن الامور الخطيرة ولم نعالج حل مشكلة من المشاكل الحيوية التي تعترض البلاد بل أصبحنا كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى . وجرينا في طريق الخيال حتى قطعنا اشواطا بعيدة عن مضماره أما سياسة الانشاء والتجديد أما سياسة التعمير والاصلاح أما سياسة تعبئة الامة لمواجهة الخصم بجبهة متحدة فلقد القينا بها من حالق وكان جل همنا ان نسلم الخصوم في أخطر الامور بدعوى تخليص الحياة النيابية وانقاذ الدستور .

ومن بدء الهدنة الى اليوم لا بل من وقت ان نشبت الحرب العامة هل من يستطيع أن يدل البلاد على ربح جنته في اعوص المسائل التي كان من الواجب أن تلاقى حلا سعيداً موفقا وهل من يدلنا كم من الكيلو مترات اضفنا الى الطرق الحديدية ؟ وكم من الكيلو مترات انشأنا من الطرق الزراعية ؟ وأين العمارة التجارية التي ترفع العلم المصري لافي المحيطات الخمسة بل حتي في البحر الابيض المتوسط وماهي النوافذ التي يستطيع شبابنا أن ينفذوا منها بعد الانتهاء من دراستهم ليضيفوا مجداً الى مجد بلادهم لا ليصبحوا عالة على المجتمع وذويهم ؟ وما اثر السياسة الاقتصادية وكم مغزل انشأنا ومعمل استغلال وما أثر الضجة التى قامت في البرلمان عن النقابات التعاونية ورصد الملايين في سبيل تعميمها . ثم هل من يدلنا على أثر ضئيل قمنا به في سبيل اصلاح حال الفلاح وصحته وسكنه ومعيشته . هاهي البرك تملأ القرى وتحوي من البعوض ماينشر الحمى ومختلف الامراض الفاتكة التي تحصد الارواح المسكينة حصد المناجل للبر ، والامتيازات الاجنبية ؟ الغيت من تركيا وفارس والصين وسوريا ولا تزال تعمل في مصر وحدها عملها السيء . فالاجانب يتمتعون بخيرات البلاد ولا يشتركون في دفع الضرائب وتخفيف اعباء مسؤلياتها في وقت نحن احوج ما نكون فيه لتنمية مواردنا والاكثار من المنابع التي تضاعف الثروة وتقتل جراثيم الفقر والجوع والبطالة . وكم من الاراضي البور اصلحناها ومن المصارف شققناها وهاهي ارض المنوفية بعد ان كانت أغني الاقاليم المصرية واخصبها اضحت مسكينة تفقد كل يوم من قيمتها ويكاد الزارع يزرع فيها الخسارة

ان دعاة الحرية في البلاد المغلوبة على امرها لايتطلعون الى الحكم قبل ان يكلوا انفسهم في ميادين الاقتصاد والعمران والصحة بالاسلحة المرهفة التى تساعدهم على بلوغ مرامهم وتقربهم من امانيهم . فالنهضة في تركيا قائمة على ساق وقدم على اساس الاصلاح الظاهر فهم يمدون الطرق الحديدية بالآف الاميال وينشئون الجوارى المنشآت في البحر كالاعلام تروج في العالم تجارتهم وترفع رايتهم ويعمرون البلاد الخربة ويؤسسون المصانع ويحتلون الميادين التي كانت وقفا على الاجانب في بلادهم ويشجعون ابناءهم على اقتحام الاخطار وتذليل الصعاب ونشر العلم، وفى فارس حركة مماثلة وسياسة حزب الاستقلال في الهند قامت على المغزل . وعلى تفضيل معاملة الوطني

أما هنا فقد انسلخت خمس عشرة سنة في مهاترات كلامية ووعود خلابة واقوال هراء لاتغنى ولاتسمن من جوع وجاء الحكم النيابي ضغثا على أبالة فهل من يستطيع أن يدلنا على عمل للحكم النيابي يتكافأ مع الاربعة ملايين جنيه التي صرفت من يوم قيامها فينا الى الآن ومضاف اليها نصف مليون غرامة مقتل السردار ؟

كل هذه أمور ملموسة شعرت الامة بتقصير الحياة النيابية في معالجتها وليس الجرم جرم الدستور بل جرم الاحتلال العسكري الذي يجعل الحكم النيابي مهزلة ويقصره على معالجة توافه الامور والعناية بمشايخ الخفراء وخفارة النيل وما الى ذلك من المضحك المبكي . وهو فوق كل ذلك يصرف المجاهدين عن المضى في طريق الجهاد لاستكمال الاستقلال . لان الحرص على الحكم يدفعهم الى ممالأة الغاصب أو على الاقل أن يؤجل قانون نافع كأن التأجيل ضربة لازب لاستبقاء المنصب واذا وجد من الضروري أن يشرع أمراً له فيه غاية وليس ثمة من ضرورة له أسرعنا الى سن قانونه حرصا على مودته بل يضطرنا الحكم الى أن نعترف بخصومته الشريفة وهو يحتل الارض والماء والسماء ويتحكم حتى في الأجساد والارواح والاموال

أمر آخر هو أكثر خطورة من كل الامور السالفة ذلك دين البلاد الاهلي فغالب الطين مؤمن للمصارف الاجنبية والحاصلات بسبب الرخص العالمي واهمال النظر في مضاعفتها لم تعد كافية لدفع الاقساط السنوية وسداد الاموال الاميرية وأثمان البذور والاسمدة . والعقارات التى يملكها الوطنيون هي كذلك مثقلة بالديون للاجانب فهل فكر الحكم النيابي في هذه الناحية الهامة من اشكالاتنا وهل نظر الحكم النيابي بعين الاشفاق الى آلاف الافدنة التى تخرج بأثمان زهيدة الى الاجانب ؟

لو كان الحكم النيابي عني من مبدأ الامر

بالاقتراب من هذه المشاكل وحاول معالجتها وقفت الامة وقفة الرجل الواحد في وجه الوزير الذي يحاول نقض هذا الحكم ولوقف دولاب العمل في المصانع والمزارع والمدارس وحتى في مصالح الحكومة ، لكن البلاد تنفست الصعداء حين سمعت ان هناك من يرى وجوب وضع حد مع معالجة المشاكل الحقيقية وتنفيذ ضروب الاصلاح التي تفتقر الامة اليها حتى اذا فرغ من ارواء ظمأ الامة واشباع بطونها وعمر خرائبها وعمتها المستوصفات ومياه الشرب الصالح في ارجائها واوصل الماء للارض البور فيها واعيدت للبلاد وحدتها الجميلة واصلح ذات بينها هنالك تعاد اليها حياة نيابية تمكنها من حل القضية المصرية حلا صحيحا صريحا.

لقد نفد صبر البلاد بعد اذ لم تضن على هيئة الوفد بتشجيع وتأييد وثقة ثم لم تر لجهوده نتيجة وها هي تؤيد كل من يعمل للقضاء على التهويش والدجل فالى الامام

محمد الصباحي

قصة الاسبوع

منظر

لم يكونا في فندق واحد. ولكنهما التقيا بملعب « التنس ». وشارل وان لم يكن من أبطال هذا الضرب من الرياضة. إلا انه كان من هواته المتضامين الذين يفوزون في أغلب الاحيان على منافسيهم. أما « دنيز » ذات القوام الممشق والدم الجذاب والعيون الساحرة والحركة السريعة فانها كانت موضع تهافت اللاعبين والمتنافسين في سبيل الحظوة بالمباراة معها.

ان ميلا يتولد في ملعب « التنس » وعاطفة تثب وراء نط الأكر لا يحد نفوذ كلاهما مساحة قوامها عدة أمتار مربعة ولا يهدئه سكون بعد جولان. وهدو بعد غليان. فكلاهما يستمر في الانبساط أو الانكماش تبعاً لبحبوحة المؤثرات الخارجية والدوافع الكهربائية.

كانت دنيز أرملة في ريعان الشباب. أدركت قسطا وفيرا من الثروة والسعة. وكذلك كان شأن شارل الذي لم يغامر أيام شبابه وعزوبته فيما يخشى منه على الصحة والمال.

استعذب كلاهما الحديث واستجاز تبادل الافكار مع الاخر. ولكن الاحساسات كانت تتدفق فتجري في هذه الافكار وتحيلها جسما يأخذ منظراً ماديا. وبخاصة عند ما يميل أحدهما بعض الميل نحو الآخر ليخافته أو يسر اليه ملاحظة.

ومن الواجب علينا هنا أن نصرح بان كلاهما كان من سلالة جيل متزن العقل لا تضرمه غريزة الرياضة بغريزة الملاحظة أو المضاربة الفكرية...

وكنت تلحظهما عند الانتهاء من لعب التنس وقد علاهما التأثر من زخرف الثغور البحرية وغابا في التطلع الى ملابسها الفاتنة ثم جنحا الى الرياضة في بعض الاماكن المنعزلة أو الى تناول كأس من المرطبات في بار عامر بالزوار. وما هي الا لحظة تدور فيها الكؤوس حتى تمايل الرؤوس ويضاعف تحريض الكحول الخفيف من مسرتهما. ويزيد في نشوتهما الى أن يصل منهما الى موضع الاسرار فترى التحريض وكأنه يسن من مهارة الطبيعة الكامنة في نفسيهما ويرفع الستار عن حذق العوامل النائمة في الصدور حتي لتنقلب القضايا الخيالية حقيقة ويتقهقر شبح الخوف ويخلي مكانه لتبادل نظرات جريئة كانت تكون من الصعوبة بمكان لو أن الشهود استفاقوا لانفسهم ولم يكونوا جميعاً على حال دنيز وزميلها. ولم يمض اسبوع حتى كانت الصداقة بينهما قد استقرت في قرار مكين. والمودة أمست في إحكام تام. ورغما من بعد نظرهما اليقظ فان كلاهما كان واثقا من انه لن يتخطى هذا الحد. أضف الى هذا أن سمو خلقهما كان دافعاً الى أن لا يتجاوزا هذا الموقف....

ثم شعرا بالروعة العجيبة. والاغتباط الرقيق منبعثين من هذه الصداقة المشوبة بالحنو تدعمه قوة الخضوع عند شارل وقوة الثقة عند دنيز.

وكان من الواجب على كل منهما ان يعود الى اسرته في شهر سبتمبر. ثم جاء اليوم الموعود. يوم الفراق الذي انتظر كلاهما منه لوعة وغضاضة. وحسب الف حساب لما تمزقه احساساته ومشاعره من مرارته. ولكن كلاهما دهش وحار عندما رأي الاخر يقابل هذا اليوم في الم متعادل. وكان النهار رائعا جميلا. والنسيم يداعب في رخاوة تلك الاشرعة التي اطلت من البحر ذي الزرقة الشديدة المعدنية حيث تجرى فوق سطحه هزات خفيفة وقشعريرات طفيفة

وجلس الاثنان على صخرة تشرف على البحر وتحكم منظره. وساد السكون بينهما فكان سكوتا مخيفا لم يقو أحدهما أو كلاهما على الحيلولة دون مجيئه. وأخذا يقاسيان مرارته ويشعران بمضايقته وهما عاجزان عن رده أو مطاردته ولا يجرآن على مناوأته بالافصاح عن شيء مرغوب فيه أو مغضوب عليه.

وانقضت برهة واللسان معقود والجنان تائه في ثورة غامضة. والعقل شارد في غفلة مضللة. والعين في العين تحدقان ، ولا تتأملان ، وكانت عينا شارل قاسيتين. أما دنيز فانها ذهلت ثم ارتجفت وارتعشت وعندئذ تكلم شارل فجأة

— دنيز ؟.

وكان صوته أجش وكانه مشوب بالدمع. أما هي فانها نظرت اليه بعينيها الوجلتين

— أرجوك يادنيز.

فقاطعته.

— لا ... صه ! ... ليس هذا يومه. اننا لا نستطيع أن نعرف.. لنبق كما نحن ولنبق اصدقاء أوفياء.. وسنتقابل في باريس ثم نرى.

طأطأ شارل رأسه وأحس انها ترى أبعد منه. فقبل ولكنه لم يتقهقر. ثم قال

— كما تريدين ... وكل ما أقوله ان ثقتي عظيمة

طاب خاطر دنيز بهذه الثقة. ومدت اليه يدها قائلة

— شكرا

تقابلا بباريس في نهاية شهر سبتمبر. وأخذا يجوبان المدينة سويا. وكانت لهما عيون جديدة لرؤية الاشياء. وكل شيء كان من دواعي الغبطة والتسلية. ولكن شيئاً أكثر من هذا لم يكن بينهما. والمرح الذي تذوقاه خلال الاجازة لم يساوره قلق ما.

وقبيل عيد الميلاد خاض شارل اقتراحا.

— آه لو اننا قضينا هذه العطلة هناك. في تلك البقعة البحرية لاختلاس آونة متاع فكري ؟

فهمت دنيز وترددت. ولم تستطع أن تقرأ ما في نفسها واضحا. أو هي خشيت أن تقرأه جليا. وكل ما كانت تراه هو أن هذا اليوم سيكون حاسما الا أن شارل فهم هذا التردد ووعاه وقال لها.

— أتخشين أن يقابلنا أحد هناك؟ انت حرة وكل ما في الامر اننا سنقوم برياضة داخل سيارة .

فاحتجت قائلة

اتظنني حمقاء خجولة لهذه الدرجة ؟

— اذن؟

— اذن اتفقنا .

فشكرها في حرارة . وسكن الى أعماقه سرور جسيم ثم أخذ يفكر :

— سأكاشفها هناك بحبي ... هناك في نفس المكان وقبالة ذلك المنظر الذي غمرتنا المؤثرات والهزات والاختلاجات على مشهد منه ومسمع . اننا سنشهده علينا شهادة خالدة . وصلا الى الشاطىء البحري بعد الظهر بقليل . وكان البرد شديداً والرياح عاصفة : فرأيا البحر الخضم والبيوت المهجورة التي عريت حدائقها عن الازهار . واحسا تلك الوحدة التي تخيم على الاماكن في اليوم التالي للاعياد التي تقام في المصايف . وجرى في عروقهما نوع من الحزن لا يقهر ولا يغالب كاد يكتم أنفاسهما ولكنهما قالا

— ماذا يهم وكلانا بجانب الآخر ؟

على انهما تحملا غضاضة الموقف رغم أرادتهما وادركا الصخرة التي اوتهما واكرمت مثواهما فيما مضى. ولكنهما تركا السبيل معبدة امام الصمت مجتازها ليدنو منهما كما كانت الحال صيفا . ولم يخافاه لانه سيملك منهما القياد . بل لانه سيباعد فيما بينهما ويقصي ساعة التقاء الروحين بعلم الصراحة الحاسمة ، وعض شارل بالنواجذ على شفته وهو صابر على لوعة لا انطفاء لها متحمل كبرياء عطشه الثائر وتأجج تطلعه للري . اما دنيز فكانت مفكرة وروحها غارق في بحر لجي من العذاب . وافترت شفة شارل عن قوله .

— وبعد ؟ اهذا كل شيء ؟ هل يكفي منظر جميل من مناظر الصيف حتى نظن اننا سنحب بعضا ؟ .

ثم همت دنيز وتجلدت واكرهت نفسها على اجتناب عذوبة الكلمة الصادقة ثم قالت

— هيا بنا ! لنعد !

عادت السيارة تحمل غريبين لا معرفة ولا الفة بينهما . واخذ شارل يقودها صامتا صمتا جافا . وانحدرت الدموع من ماقي دنيز فاندت وجنتيها ولكنه كان رذاذاً كالبترول يتهاطل فوق نيران مستعرة فتساءلت .

— أمن أجله تلك الدموع ؟

وحدقت فيه جامدة ذاهلة وهزت رأسها

كلا ! وانما ابكي أوهامي وحظي ..

اسباب الامراض

وعلاجها

كتب الدكتور هايج العالم الانكليزي الشهير مقالة يقول فيها ان جميع الرجال الراقين يدخلون الى أجسامهم بواسطة الاغذية ما يولد كثرة من السموم كالحمض البوليك الذي لا يقدر الجسم على اخراجه الا كل حسب قوة بنيته

وهذه السموم تضعف القوى وتسبب ضموراً للغدد الحيوية التي تفرز للجسم الخائر وتكسبه قوة ونشاطا . ولهذا السبب نفسه تضعف القوة ويتسبب منها جميع انواع الامراض ويحدث عدم التوازن في مفرزات الجسم مما يسبب أوجاعا مختلفة وأخيرا تنحط القوى قبل أوانها وينتهي بالموت

ولكن لسعادة الجنس البشري أثبت العلماء المشهورون ومنهم برون سيكار وكارنو وفورونوف أن الجسم المريض أو الضعيف يمكنه أن يعيد قواه ويحصل على صحة الشباب باشباع الجسم من خلاصات فسيولوجية من الغدد الحيوية مثل الكاليفلويد للدكتور كاليتشنكو . والدكتور جوازيه الاستاذ في جامعة باريس كتب أيضا بأن هذا السائل الكاليفلويد يرجع القوى للمرضى ويجعل العلة أن تضمحل من نفسها فهذا الدواء شبيه بحاجز غير ضار وظيفته منع وصد الامراض ويعيق النهاية المشؤومة في طريق الموت

لذلك الكاليفلويد معروف عند جميع اطباء العالم كقوة عظيمة وذلك حسب الاختبارات العديدة للملايين من المرضى في مدة العلة في جميع الامراض والعمليات وبعد الوضع والافراط الجسدي وضعف الشيخوخة وانحطاط القوى العضلية والعصبية وقلة افراز الغدد

الكاليفلويد يجدد ويقوي جميع انسجة واعضاء الجسم

الكاليفلويد يعيد الصحة الى الجسم والقوى المفقودة

الكاليفلويد يزيل السموم من الدم ويذيب ويخرج من الجسم الحمض البوليك والبوليات والسموم الاخرى التي هي السبب الوحيد للعجز قبل أوانه

الكاليفلويد يزيل انحطاط القوى العضلية والعصبية ويشفي الافراط الجسدي والعقلي

الكاليفلويد ضروري استعماله لجميع الذين يريدون حفظ أجسامهم وارجاع قوامهم أو تقوية أجسامهم المنهوكة من الامراض أو من الاشغال المتعبة .

يرسل الكاليفلويد الى الاطباء لتجاربهم الطبية مجانا خالصا أجرة البريد وترسل أيضا النشرة المبين بها ٤٠٨٩ اختباراً طبياً

تحذير : — انتبه دائما أن يكون الكاليفلويد للدكتور كاليتشنكو (يؤخذ كنقط وفي امبولات وهو أعظم دواء مقو وشاف عجيب ولهذه الصفات قد حاز خمس جوائز كبيرة وخمس مداليات ذهبية وهو يباع في جميع محال الادوية والاجزاخانات ارسلوا طلباتكم الى الخواجا نقولا كوزنيزوف بشارع النبي دانيال رقم ٢٣ بالاسكندرية . مركز الشركة العامة كاليفلويد دكاليتشنكو . شارع الغرب رقم ٧ نيلي على السين باريس

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب الوق

في الشرق

الملك فيصل — ازاي تقول اني ملك مش مستقل وان الانجليز حاكمين العراق ؟ ما شفتش المندوبين العراقيين مع الانجليز في مفاوضة الحدود ؟..
الملك ابن سعود — شفتهم ولا سمعتش كلامهم ، اياك انتم جايبينهم شهود ؟..